التربية والتهذيب

الارادة

تتوهم بعض الامهات ان الارادة في البنات عادة فيضعفنها فيهن بالتربية ويضعفنهن بذلك دون انتباه وقد ينتبهن احياناً فلا يبالين بل يفتخرن بانهن تعمدن اضعافهن لئلا يقال على زعمهن ان بناتهن قويات على ان الارادة قوة معنوية تكبح جماح النفس عن التمادي في الاهواء وتصونها من الابتذال وتعاونها على بلوغ اسنى المراتب بل هي عدة الاقدام وسلاح التغلب على المصاعب . والفرق بينها وبين العناد كالفرق بين عزة النفس والعجرفة انما تحتاج التهذيب والتدريب لتبدو بلطف وتنصرف الى الخير وليس اللطف ضعفاً ولا الارادة عناداً ولكن الاوهام تاصلت في النفوس فأثرتها الصحيح فاسداً والحقيقة بطلاً وكأنه لم يكف البنت ضعفها الموروث وتعمد الرجل اضعافها ايضاً توهماً منه المحافظة على كيان العائلة حتى تزيدها الام بنفسها ضعفاً على ضعف . ولا ندري سبباً لهذا غير تاثير العادات القديمة وانكار حق المرأة حتى من المرأة نفسها

ان تنازع البقاء يبقي الانسب والنشوء والارتقاء يشملان جميع الاحياء والايام قد تغيرت والناس مواليدها فالى متى نظل على مبادئ بالية واوهام مغرة

للبنت حق بالارادة كالصبي وهذه ضرورية لها في مسالك حياتها ولمصلحة غيرها اذ كيف نرجو الارادة في الرجال وامهاتهم لم يريدنهم عليها ؟ كيف تتمتع المرأة بحقوقها وتحسن القيام بواجباتها ولا ارادة لها ولا استقلال ؟

فالارادة الارادة يا سيداتنا الامهات . ربين بناتكن عليها وهذبنها فيهن ودربنها ولا تكرهن القوة فانها فضيلة